

المرأة و التغيرات الاجتماعية و السياسية في البلدان العربية

تنسيق :

بلقاسم بن زنين، أستاذ بحث، مركز البحث في
الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وهران (الجزائر)
صفاء منقذ، أستاذة محاضرة ، جامعة السوربون
الجديدة، باريس 3 (فرنسا)

لا تزال الحركات الاجتماعية التي هزّت البلدان العربية، منذ 2011، تثير اهتمام الباحثين حول الرهانات والآفاق المتعلقة بالتغيرات الطارئة على الصعيدين السياسي والاجتماعي، والتي يجدر تحليل تأثيراتها على العلاقات الاجتماعية للجنس وكذا التمثلات الضمنية المرتبطة بها. لقد مسّت هذه التغيرات المرأة في البلدان العربية، بشكل خاص، وهو ما يلاحظ بوضوح من خلال تواجدها الفعال في الحركات الاجتماعية. فالمرأة العربية لعبت دورا هاما في المجتمع بوصفها حاملة للعصرنة، كما أن نهاية بعض الأنظمة لم تكن لتحدث لو لا انتفاضة الجماهير الحضرية والتعبئة النسوية. فمن خلال تحدي عدد من الطابوهات والقوالب النمطية، فرضت المرأة نفسها كفاعل في "الثورات العربية"، ليس فقط من خلال المشاركة في الاحتجاجات، وإنما أيضا من خلال "تغذيتها".

في هذا الإطار، إن العدد الموضوعاتي الذي نقترحه لمجلة "إنسانيات" يسعى لأن يكون إسهاما في دراسة دور المرأة في هذه الأحداث. نهتم في هذا العدد خصوصا بموقف الحركات النسائية والنسوية اتجاه هذه السيرورات الكبرى وكذا دورها في التغيرات الطارئة. يتعلق الأمر بمعاينة دور الحركة النسوية بوصفها حركة اجتماعية وفكرية وسياسية للنضال والتعبئة في الانتفاضات والاحتجاجات... في هذا المنظور، نتساءل هنا حول مشاركة الحركات النسائية فيما يعتبره كل من كوهين و أراتو (Cohen & Arato, 1992) كتقويض للعلاقات الاجتماعية التقليدية. سيتم التركيز أيضا على مشاركة النساء في المجتمع المدني، وهي فرصة أيضا للاهتمام بالاجراءات المتخذة من طرف الحكومات لصالحهن كالقوانين المتعلقة بنظام المحاصصة في المجالس المنتخبة، والتي تعتبر بالمناسبة كتحقيق لأحد المطالب الرئيسية للحركات النسوية. بالإضافة إلى ذلك، نتساءل خاصة حول الاصلاحات الدستورية و التي تبدو مهتمة أكثر بوضعية المرأة، وهي إصلاحات تدعو الدولة إلى القيام بدور أكثر أهمية بغية تسهيل مشاركة المرأة وتعزيز تواجدها في الحياة السياسية من جهة، و من جهة أخرى العمل على حماية حقوقها وترقيتها.

لكن هل ثمة مواقف "سياسية" لهذه الحركات النسوية ؟ في هذا الموضوع، يمكن طرح ثلاثة أسئلة: كيف تتدخل العلاقات الاجتماعية للجنس في هذه الحركات ؟ هل للحركات النسائية في البلدان العربية مطالب "فئوية"؟ وإلى أية درجة ساهمت الحركات الاجتماعية في تطور حقوق المرأة ؟

يمكن للمواضيع المقترحة في هذا العدد أن تندرج في المحاور التالية:

- المشاكل الراهنة المرتبطة بدور المرأة في التغيير السياسي وفي المؤسسات الانتقالية، خاصة انخراط النساء في الحركات الاحتجاجية والدفاع عن الحقوق المدنية والسياسية؛

- المشاركة السياسية للمرأة ومكانتها في الفضاءات العمومية، بمعنى آخر نسبة انخراط النساء في السيرورة التي تهدف إلى الزيادة من نسبة تواجدهن وتمثيلهن السياسي، وهذا انطلاقاً من المشاركة الفعالة في الحياة السياسية، ولكن أيضاً الاجتماعية والاقتصادية؛

- المسائل المتعلقة بالمساواة ووضع المرأة والمواطنة في علاقتها مع البعد الديني: هل ساهمت الحركات الاجتماعية والسياسية في ترقية فكرة المساواة؟ فالإصلاحات التي مسّت بعض التشريعات المتعلقة بوضع المرأة تستحق الدراسة مثل مسألة المحاصصة في المجالس المنتخبة، انتقال الجنسية عن طريق الأم، إلخ.

- المقاومة والتعبئة النسوية حول حقوق المرأة وانخراطها في المجتمع المدني... : نقترح هنا مقارنة مختلف أشكال مقاومة الحركات النسوية خلال وبعد الحركات الاحتجاجية وهذا بهدف التعريف بمطالبها.

في مختلف المحاور التي يمكن التطرق إليها، سيتم التركيز على الدور الذي لعبته الحركات النسائية عامة، والنسوية بشكل خاص، في مختلف الصدمات والتشنجات العنيفة التي عرفتتها بعض البلدان العربية منذ 2011 إلى يومنا هذا. وفي هذا السياق يجدر بنا التأكيد على أننا نرحب بدراسات الحالات وكذلك بتلك التي تتبنى المقارنة موضوعاً ومنهجاً.

يتم إرسال ملخصات من 400 إلى 500 كلمة باللغة العربية أو الفرنسية قبل تاريخ 30 سبتمبر 2016 على

العنوان التالي: insaniyat@crasc.dz

يتم إرسال المقالات المقترحة والمقبولة للنشر، حسب شروط نشر مجلة "انسانيات" (أنظر الموقع الإلكتروني)، في تاريخ أقصاه 15 جانفي 2017.

بيلوغرافيا

أسماء بنعدادة (2007)، المرأة والسياسة: دراسة سوسيولوجية للقطاعات النسائية الحزبية، الرباط، منشورات المعهد الجامعي للبحث العلمي.

جماعي (2004)، تحديات أمام التكريس الفعلي للمواطنة: دراسات ميدانية في أحد عشر بلداً عربياً، تونس، المعهد العربي لحقوق الإنسان.

بناني فريدة و معادي زينب معدة (2003)، جنسية أبناء المرأة بين منطق الانتساب إلى الأمة الإسلامية ومنطق الانتماء إلى المجموعة الدولية (2)، عمان، المكتب الإقليمي للدول العربية.

عبدالإله بلقزيز (تحرير) (2014)، المرأة العربية: من العنف والتمييز إلى المشاركة السياسية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

مركز دراسات الوحدة العربية (2006)، المرأة العربية في المواجهة النضالية والمشاركة العامة، بيروت، سلسلة كتب المستقبل العربي.

كمال عبد اللطيف (2010)، المرأة في الفكر العربي المعاصر: نحو توسيع قيم التحرر دمشق، دار الحوار للنشر والتوزيع.

عبد السلام إبراهيم بغدادى (2014)، *المرأة والدور السياسي: دراسة سوسيوولوجية مقارنة في ضوء التجارب العالمية - العربية - العراقية*، عمان، مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان.

هيفاء زنكنة (2011)، *المرأة والمشاركة السياسية في الوطن العربي*، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية .

سالم لبيض (2008)، "الجنوسة والنوع (الجندر) في الثقافة العربية"، *مجلة المستقبل العربي*، العدد 348 .

إبراهيم سعد الدين (1992)، *معوقات تقدم المرأة*، القاهرة، المجلس القومي للطفولة و الأمومة.

أبو الغد ليلي (1999)، *الحركة النسائية وتطورها في الشرق الأوسط*، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.

أبو القمصان نهاد (2012)، *حرية الميدان : قراءة في مسارات الثورة المصرية ومشاركة المرأة فيها*، الجيزة، دار نهضة مصر للنشر.

أبو بكر أميمة و شكري شيرين (2002)، *المرأة و الجندر : إلغاء التمييز الثقافي والاجتماعي بين الجنسين*، دمشق، دار الفكر.

Cohen, Jean L. & Arato, Andrew (1992), *Civil Society and Political Theory*, Cambridge, Mit Press.

Abounaï, Aïcha (2012), « Les femmes marocaines et 'le printemps arabe' », *Tumultes*, n° 38-39, p. 115-132.

Al-Ali, Nadje, (2012), "Gendering the Arab Spring", *Middle East Journal of Culture and Communication*, 5: 26-31.

Alejandra Galindo, Marines (2014), "Saudi Women under the Context of the Arab Spring", *Ortadoğu Etütleri*, Volume 5, No 2, January, pp.9-29.

Amar, Paul and Vijay, Prashad, (2013), (eds.), *Dispatches from the Arab Spring*. Minneapolis: University of Minnesota Press.

Ben Néfissa, Sarah, (2011), « Mobilisations et révolutions dans les pays de la Méditerranée arabe à l'heure de "l'hybridation" du politique : Égypte, Liban, Maroc, Tunisie », *Revue Tiers Monde*, Hors-série, p. 5-24.

Benkorich, Nora (2010), « Femmes engagées au Moyen-Orient », *Le Mouvement social*, n° 23.

Ennaji, Moha (2013), "Arab Women's Unfinished Revolution", *Project Syndicate*, February 28,.

Fillieule, Olivier et Roux, Patricia (dir.) (2009), *Le sexe du militantisme*, Presses de Science Po.

Juliette, Gaté, (2014), « Droits des femmes et révolutions arabes », *La Revue des droits de l'homme*, n° 6.

Moghadam, Valentine M. (2014), “*Modernising women and democratisation after the Arab Spring*” , *The Journal of North African Studies*, 19.2

Laura, Sjoberg & Jonathon, Whooley (2015), “The Arab Spring for Women? Representations of Women in Middle East Politics in 2011”, *Journal of Women, Politics & Policy*, 36:3.

Amna, Abdullatif, (2013), “Voices of Women in the Arab Spring”, *Journal of Social Science Education*, Volume 12, Number 1.

Christine Delphy, Amel Mahfoudh (coord.) (2014), *Nouvelles Questions Féministes*, vol. 33(2), *Féminismes au Maghreb*.